

بيان موقف الجمعية العالمية للطب النفسي حول الروحانيات والدين في الطب النفسي

قامت شعبة "الدين و الروحانيات والطب النفسي" بالجمعية العالمية للطب النفسي مع منظمة الصحة العالمية بالعمل بجد لضمان أن تكون رعاية الصحة النفسية الشاملة مبنية على أسس علمية مع مراعاة الاختلافات الثقافية^(١، ٣). وقد ظهرت في العقود الأخيرة ظهرت طفرة في الوعي المجتمعي والأكاديمي بأهمية العلاقة بين الروحانيات والدين والصحة. وقد وجدت المراجعات المنهجية للأبحاث أكثر من 3000 دراسة تجريبية تحقق في العلاقة بين الدين/الروحانيات والصحة^(٣، ٤).

وقد تبين في مجال الاضطرابات النفسية أن الدين/الروحانيات لهما آثار كبيرة على معدلات الانتشار(خاصة الاكتئاب واضطرابات سوء استخدام العقاقير المخدرة)، التشخيص (على سبيل المثال ، التمييز بين التجارب الروحانية والاضطرابات العقلية)،العلاج (على سبيل المثال ، طلب المساعدة،الانتظام على العلاج ، اليقظة والعلاجات التكميلية) ، النتائج (على سبيل المثال ، الشفاء والانتحار) والوقاية ، وكذلك لجودة الحياة والعافية^(٣، ٤). وقد أدرجت منظمة الصحة العالمية الدين/الروحانيات كجانب من جودة الحياة^(٥). وبالرغم من وجود أدلة تظهر أن الدين/الروحانيات عادة ما يرتبطا بنتائج صحية أفضل ، فإنهما قد يتسببا أيضا في ضرر (مثل رفض العلاج ، التعصب ، التأقلم الديني السلبي). وقد أظهرت الاستطلاعات أن القيم والمعتقدات والممارسات الدينية / الروحانية لا تزال ذات صلة لمعظم الناس في أنحاء العالم وأن المرضى يرغبون تناول مفاهيمهم الدينية/الروحانية أثناء تلقي الرعاية الصحية^(٦-٨).

و يجب على الأطباء النفسيين أن يأخذوا في الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية. وتشير الأدلة إلى أن الدين/الروحانيات ينبغي أن يدرجا بين هذه العوامل ، بغض النظر عن آراء الأطباء النفسيين

الروحانية أو الدينية أو الفلسفية . ومع ذلك ، عدد قليل من كليات الطب أو المناهج المتخصصة تقدم أي تدريب للأطباء النفسيين لمعرفة المزيد عن الأدلة المتاحة ، أو كيفية تناول الدين/ الروحانيات بشكل صحيح في البحوث والممارسة السريرية (٧ ، ٩). ومن أجل سد هذه الفجوة ، قامت الجمعية العالمية للطب النفسي والعديد من الجمعيات المحلية للطب النفسي (على سبيل المثال في البرازيل ، الهند ، جنوب إفريقيا ، المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الأمريكية) بإنشاء شعب عن الدين والروحانيات. ولقد أدرجت الجمعية العالمية للطب النفسي "الدين والروحانيات" كجزء من "المناهج التدريبية الأساسية في الطب النفسي" (١٠).

و يفتر كلا المصطلحين - الدين والروحانيات - إلى تعريف متفق عليه عالمياً. و عادة ما تشير تعريفات الروحانيات إلى الخبرة الإنسانية ذات الصلة إلى اللا محدود ، المقدس ، أو إلى الحقيقة المطلقة. وترتبط الروحانيات ارتباطاً وثيقاً بالقيم والمعنى والهدف من الحياة. وقد تتطور الروحانيات بشكل فردي أو في المجتمعات والتقاليد. وغالبا ما ينظر إلى الدين كالجانب المؤسسي من الروحانيات ، و عادة ما يعرف بكونه نظم من المعتقدات والممارسات المرتبطة بمقدس أو إله و التي يعتنقها مجتمع أو فئة مجتمعية (٣ ، ٨).

وبغض النظر عن التعاريف الدقيقة ، فإن الروحانيات والدين معنيان بالمعتقدات والقيم وخبرات البشر. ويجب أن ينظر الطب النفسي الأكاديمي و السريري إلي أهميتهما الجوهرية في منشأ ، فهم وعلاج الاضطرابات النفسية وموقف المريض من المرض. كما توجد اعتبارات أخلاقية للمعتقدات الدينية و الروحانية في ممارسة الطب النفسي (١١). لذا تقترح الجمعية العالمية للطب النفسي على وجه الخصوص ما يلي:

1. اعتبار المعتقدات والممارسات الدينية للمرضى وكذلك الروحانيات كجزء روتيني وأحيانا أساسي

أثناء أخذ التاريخ المرضي النفسي.

2. أن فهم الدين والروحانيات وعلاقتها بالتشخيص ، المسببات وعلاج الاضطرابات النفسية ينبغي أن يكون جزء أساسي من مناهج التدريب في الطب النفسي و التطور المهني المستمر.
3. هناك حاجة لمزيد من الأبحاث على كل من الدين والروحانيات في الطب النفسي ،خاصة على تطبيقيهما الاكلينيكي. هذه الدراسات ينبغي ان تغطي مجموعة واسعة من التنوع الثقافي والخلفيات الجغرافية.
4. ان النهج في الدين والروحانيات يجب أن يكون محوره الشخص. الأطباء النفسيين لا ينبغي لهم ان يستخدموا موقفهم المهني كوسيلة للتبشير الروحي أو الدعوة الى العلمانية. يجب دائما علي الأطباء النفسيين أن يحترموا و يراعوا المعتقدات و الممارسات الروحانية / الدينية لمرضاهم وعائلاتهم ومقدمي الرعاية لهم.
5. مهما كانت المعتقدات الشخصية للأطباء النفسيين ، يجب أن يكونوا على استعداد للعمل مع قادة / أعضاء مختلف المجموعات الدينية في دعم مرضاهم، وأن يشجعوا الزملاء في فريقهم علي القيام بالمثل.
6. يجب على الأطباء النفسيين إظهار الوعي والاحترام والمراعاة لأهمية الروحانيات والدين للعديد من الموظفين والمتطوعين في مجال الصحة النفسية.
7. يجب أن يكون الأطباء النفسيون على دراية بشأن المنفعة والضرر للمعتقدات و الممارسات الدينية و الروحانية و العلمانية . و أن يكونوا على إستعداد لمشاركة هذه المعلومات بطريقة حاسمة وفي نفس الوقت محايدة مع المجتمع لدعم وتعزيز الصحة والحياة.

أعدت بواسطة:

ألكسندر موريرا ألميدا^{٢،١} ، أفيديش شارما^{٣،١} ، برنارد جانسي فان رينسبورج^{٤،١} ، بيتر

فيرهاجن^{٥،١} ، كريستوفر كوك^{٦،١}

- ١ شعبة الدين والروحانيات والطب النفسي في الجمعية العالمية للطب النفسي؛
- ٢ مركز البحوث في الروحانيات والصحة ، كلية الطب ، جامعة جويز دي فورا ، البرازيل؛
- ٣ مركز باريفارتان للصحة النفسية، نيودلهي ، الهند ؛
- ٤ قسم الطب النفسي ، جامعة ويتواترسراند ، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا؛
- ٥ مركز GGZ ، هاردرفيك ، هولندا ؛
- ٦ قسم اللاهوت والدين ، جامعة دورهام ، دورهام ، المملكة المتحدة .

Alexander Moreira-Almeida^{1,2}, Avdesh Sharma^{1,3}, Bernard Janse van Rensburg^{1,4}, Peter J. Verhagen^{1,5}, Christopher C.H. Cook^{1,6}.

1WPA Section on Religion, Spirituality and Psychiatry;

2Research Center in Spirituality and Health, School of Medicine, Federal University of Juiz de Fora, Brazil;

3'Parivartan' Center for Mental Health, New Delhi, India;

4Department of Psychiatry, University of the Witwatersrand, Johannesburg, South Africa;

5GGZ Centraal, Harderwijk, the Netherlands;

6Department of Theology and Religion, Durham University, Durham, UK

شكر وتقدير

يشكر المؤلفون كل من ساهم في اصدار بيان موقف الجمعية العالمية للطب النفسي ، وخاصة د. بوغرا، ر. كلونينجر، ج.كوكس ، ف.ديمارينيس، ج. لوبيزبور (في الذكرى) ، د. موساوي ، ن. ناجي ، أ. باول ، وه.م. فان براغ.وقد اعتمد بيان موقف الجمعية العالمية للطب النفسي على بعض التوصيات التي تم نشرها سابقا في بيان موقف الكلية الملكية للأطباء النفسيين^(١).

تمت الترجمة بواسطة:

د/ حسين الخولي:

- عضو لجنة شعبة الدين والروحانيات والطب النفسي في الجمعية العالمية للطب النفسي.

- سكرتير شعبة التعليم والطب النفسي في الجمعية العالمية للطب النفسي.

د/ فيروز توفيق:

- نائب رئيس شعبة أطباء نفس المستقبل في الجمعية العالمية للطب النفسي.

- عضو في شعبة التعليم والطب النفسي في الجمعية العالمية للطب النفسي.

وتمت مراجعة الترجمة بواسطة:

ا.د/ نهلة ناجي :

- الممثل الاقليمي لشمال أفريقيا في الجمعية العالمية للطب النفسي.

- نائب الرئيس السابق لشعبة الدين والروحانيات والطب النفسي في الجمعية العالمية

للطب النفسي.

Translated by:

Dr. Hussien Elkholy:

- Committee Member of Section on Religion, Spirituality and Psychiatry, WPA.
- Secretary Section on Education in Psychiatry, WPA.

Dr. Fairouz Tawfik:

- Co-chair of the Early career Psychiatrists Section, WPA.
- Member of the education section, WPA.

Translation revised by:

Prof. Nahla Nagy:

- WPA zonal representative of North Africa.
 - Past Co-chair of Section on Religion, Spirituality and Psychiatry, WPA.
-

1. Bhugra D. The WPA Action Plan 2014-2017. World Psychiatry 2014; 13:328.
2. Saxena S, Funk M, Chisholm D. WHO's Mental Health Action Plan 2013-2020: what can psychiatrists do to facilitate its implementation? World Psychiatry 2014; 13:107-9.
3. Koenig H, King D, Carson VB. Handbook of religion and health. 2nd edition. New York: Oxford University Press, 2012.
4. Koenig HG, McCullough ME, Larson DB. Handbook of religion and health. 1 st edition. New York: Oxford University Press, 2001.
5. WHOQOL SRPB Group. A cross-cultural study of spirituality, religion, and personal beliefs as components of quality of life. Social Science and Medicine 62:1486-1497, 2006.
6. Pargament KI, Lomax JW. Understanding and addressing religion among people with mental illness. World Psychiatry. 2013; 12(1):26-32.
7. Moreira-Almeida A, Koenig HG, Lucchetti G. Clinical implications of spirituality to mental health: review of evidence and practical guidelines. Rev Bras Psiquiatr. 2014; 36(2):176-82.
8. Verhagen PJ, Van Praag HM, Lopez-Ibor JJ, Cox J, Moussaoui D. (Eds.) Religion and psychiatry: beyond boundaries. Chichester: John Wiley & Sons, 2010.
9. Cloninger CR. What makes people healthy, happy, and fulfilled in the face of current world problems? Mens Sana Monographs 2013; 11:16-24.
10. World Psychiatric Association. Institutional program on the core training curriculum for psychiatry. Yokohama, Japan, August 2002. Available at: www.wpanet.org/uploads/Education/Educational_Programs/Core_Curriculum/corec_urriculum-psych-ENG.pdf
11. Cook CCH. Recommendations for psychiatrists on spirituality and religion. Position Statement PS03/2011, London, Royal College of Psychiatrists, 2011. Available (in a later edition) at http://www.rcpsych.ac.uk/pdf/PS03_2013.pdf

مقترح من شعبة الدين والروحانيات والطب النفسي في الجمعية العالمية للطب النفسي
تمت الموافقة عليها من قبل اللجنة التنفيذية في الجمعية العالمية للطب النفسي في ٢٠١٥/٩

تم نشر بيان موقف الجمعية العالمية للطب النفسي في عدد فبراير ٢٠١٦ في "المجلة العالمية للطب
النفسي"

Moreira-Almeida A, Sharma A, van Rensburg BJ, Verhagen PJ, Cook CC. WPA Position Statement on Spirituality and Religion in Psychiatry. World Psychiatry. 2016 Feb;15(1):87-8.